نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(وما لجفوني لا تفيض موردا ... من الدمع يهمي تارة ومورسا) .

(وما للساني مفصحا بخطابه ... وما كان لو أوفى بعهد لينبسا) .

(أمن بعد ما أودعت روحي في الثرى ... ووسدت مني فلذة القلب مرمسا) .

(وبعد فراق ابني أبي القاسم الذي ... كساني ثوب الثكل لا كان ملبسا) .

(أؤمل في الدنيا حياة وأرتضي ... مقيلا لذى أبنائها ومعرسا) .

(فآها وللمفجوع فيها استراحة ... ولا بد للمصدور أن يتنفسا) .

(على عمر أفنيت فيه بضاعتي ... فأسلمني للقبر حيران مفلسا) .

(ظللت به في غفلة وجهالة ... إلى أن رمى سهم الفراق فقرطسا) .

(إلى ا أشكو برح حزني فإنه ... تلبس منه القلب ما قد تلبسا) .

(وهدة خطب نازلتني عشية ... فما أغنت الشكوى ولا نفع الأسا) .

(فقد صذعت شملي وأصمت مقاتلي ... وقد هدمت ركني الوثيق المؤسسا) .

(ثبت لها صبرا لشدة وقعها ... فما زلزلت صبري الجميل وقد رسا) .

(وأطمع أن يلقى برحمته الرضى ... وأجزع أن يشقي بذنب فينكسا) .

(أبا القاسم اسمع شكو والدك الذي ... حسا من كؤوس البين أفظع ما حسا) .

(وقفت فؤادي مذ رحلت علىالأسى ... فأشهد لا ينفك وقفا محبسا) .

(وقطعت آمالي من الناس كلهم ... فلست أبالي أحسن المرء أم أسا) .

(تواريت يا بدري وشمسي ناظري ... فصار وجودي مذ تواريت حندسا) .

(وخلفت لي عبئا من الثكل فادحا ... فما أتعب الثكلان نفسا وأتعسا) .

(أحقا ثوى ذاك الشباب فلا أرى ... له بعد هذا اليوم حولي مجلسا) .

(فيا غصنا نضرا ثوى عندما استوى ... وأوحشني أضعاف ما كان أنسا) .

(ويا نعمة لما تبلغتها انقضت ... فأنعم أحوالي بها صار أبؤسا)